



جامعة ميدأوشن كلية الإدارة

أثر تطبيقات منهجيات إدارة المشاريع في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية
: دراسة ميدانية

بحث الطالبة :عهد عوده العنزي

مقدمة

تشهد بيئة الأعمال في الوقت الحاضر تغيرات متسارعة وتحديات متزايدة، الأمر الذي يجعل من تبني الأساليب الإدارية الحديثة ضرورة لتحقيق النجاح والاستدامة، ولا سيما في مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق قيمة اجتماعية إلى جانب تحقيق الاستدامة الاقتصادية. وتُعد منهجيات إدارة المشاريع من أهم الأدوات الإدارية التي تساعد على التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقييم بصورة منهجية، مما يسهم في تحسين كفاءة إدارة الموارد، وتقليل المخاطر، وتعزيز فرص نجاح المشاريع واستمراريتها.

وتبرز أهمية ريادة الأعمال الاجتماعية في دورها الفاعل في معالجة العديد من القضايا المجتمعية من خلال تقديم حلول مبتكرة ومستدامة تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. إلا أن العديد من هذه المشروعات تواجه تحديات تتعلق بالإدارة، والتمويل، واستدامة الأداء، الأمر الذي يجعل تطبيق منهجيات إدارة المشاريع عاملاً مؤثراً في رفع كفاءة هذه المشروعات وتحقيق أهدافها على المدى الطويل.

ومن هذا المنطلق، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية، من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على مستوى تطبيق هذه المنهجيات، وقياس أثرها في الأبعاد المختلفة للاستدامة، بما يسهم في تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تساعد رواد الأعمال الاجتماعية وصناع القرار على تعزيز استدامة هذه المشروعات وتحسين أدائها.

أهداف البحث

يشهد العالم في الوقت الحاضر تغيرات متسارعة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من التحديات التنموية التي تتطلب حلولاً مبتكرة ومستدامة تتجاوز الأساليب التقليدية في معالجة المشكلات المجتمعية. وفي هذا السياق برزت ريادة الأعمال الاجتماعية باعتبارها أحد أهم التوجهات الحديثة التي تجمع بين تحقيق الأهداف الاقتصادية وإحداث أثر اجتماعي إيجابي يساهم في تحسين جودة الحياة ومعالجة القضايا المجتمعية المختلفة مثل الفقر والبطالة والتعليم والصحة وحماية البيئة.

وتُعد مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية من المشروعات التي تسعى إلى تحقيق قيمة اجتماعية مستدامة من خلال توظيف الموارد المتاحة بطريقة مبتكرة تحقق التوازن بين العائد الاقتصادي والأثر الاجتماعي. وقد شهد هذا القطاع نمواً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة نتيجة زيادة الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، إلا أن العديد من هذه المشروعات ما زالت تواجه تحديات كبيرة تتعلق بقدرتها على الاستمرار وتحقيق أهدافها طويلة الأجل، خاصة في ظل محدودية الموارد المالية والبشرية وارتفاع مستوى المخاطر والتغيرات البيئية المحيطة.

ومن أجل مواجهة هذه التحديات، أصبحت الحاجة ملحة إلى تبني أساليب إدارية حديثة تساعد على رفع كفاءة المشروعات وتحسين قدرتها على تحقيق أهدافها واستدامتها. وتُعد منهجيات إدارة المشاريع من أبرز الأدوات الإدارية المعاصرة التي تساهم في تنظيم العمل وتخطيط الموارد وإدارة الوقت والتكاليف والمخاطر ومتابعة الأداء، بما يضمن تنفيذ المشروعات بصورة أكثر كفاءة وفعالية. وقد أثبتت العديد من التجارب العملية والدراسات العلمية أن تطبيق منهجيات إدارة المشاريع يساهم في زيادة فرص نجاح المشروعات وتقليل احتمالات فشلها، من خلال توفير إطار عمل منظم يساعد على اتخاذ القرارات المناسبة وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

وتتبع أهمية منهجيات إدارة المشاريع في مجال ريادة الأعمال الاجتماعية من طبيعة هذه المشروعات التي تتطلب إدارة متوازنة تجمع بين تحقيق الأثر الاجتماعي والاستدامة الاقتصادية في الوقت نفسه. فالمشروع الاجتماعي لا يقتصر نجاحه على تحقيق أهدافه في المدى القصير، بل يقاس أيضاً بقدرته على الاستمرار والتوسع وتحقيق أثر إيجابي طويل الأمد للمجتمع المستهدف. ومن هنا فإن تطبيق منهجيات إدارة المشاريع يمكن أن يمثل عاملاً رئيساً في تعزيز استدامة هذه المشروعات من خلال تحسين عمليات التخطيط والتنفيذ والرقابة وإدارة المخاطر.

وانطلاقاً من ذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية، والتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى تطبيق هذه المنهجيات وبين قدرة المشروعات الاجتماعية على الاستمرار والنمو وتحقيق أهدافها التنموية. كما يهدف البحث إلى تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تساهم في دعم أصحاب المشروعات الاجتماعية وصناع القرار والجهات الداعمة في تطوير ممارسات الإدارة وتحقيق مستويات أعلى من الاستدامة.

مشكلة البحث

تعد استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية من أهم القضايا التي تشغل اهتمام الباحثين والممارسين في مجال التنمية المستدامة، وذلك نظرًا للدور الحيوي الذي تؤديه هذه المشروعات في معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وعلى الرغم من التوسع الملحوظ في إنشاء المشروعات الاجتماعية خلال السنوات الأخيرة، إلا أن نسبة كبيرة منها تواجه صعوبات متعددة تؤثر في قدرتها على الاستمرار وتحقيق أهدافها على المدى الطويل.

وتتمثل أبرز هذه التحديات في محدودية الموارد المالية، وضعف التخطيط الاستراتيجي، وعدم كفاءة إدارة الموارد البشرية، وضعف نظم المتابعة والتقييم، بالإضافة إلى غياب الممارسات الإدارية الحديثة القادرة على التعامل مع التغيرات والمخاطر التي تواجه بيئة العمل. وقد أدى ذلك إلى تعثر العديد من المشروعات الاجتماعية أو انخفاض قدرتها على تحقيق الأثر المجتمعي المطلوب، مما يطرح تساؤلات حول العوامل الإدارية التي يمكن أن تسهم في تعزيز استدامة هذه المشروعات.

ومن جهة أخرى، تمثل منهجيات إدارة المشاريع أحد أهم الأساليب الإدارية الحديثة التي أثبتت نجاحها في تحسين أداء المشروعات بمختلف أنواعها، من خلال توفير إطار منهجي للتخطيط والتنظيم والتنفيذ والرقابة وإدارة المخاطر. ورغم الأهمية المتزايدة لهذه المنهجيات، إلا أن درجة تطبيقها داخل مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية ما زالت متفاوتة، كما أن تأثيرها الفعلي في تحقيق الاستدامة لم يحظَ بالدراسة الكافية في العديد من البيئات العربية.

وتكمن مشكلة البحث في وجود حاجة علمية وعملية لفهم العلاقة بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع واستدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية، والتعرف على مدى مساهمة هذه المنهجيات في تعزيز الاستدامة المالية والتنظيمية والاجتماعية للمشروعات. لذلك يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- * ما مستوى تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية؟
- * ما مستوى الاستدامة المتحقق في هذه المشروعات؟
- * ما أثر التخطيط وإدارة الموارد وإدارة الوقت وإدارة المخاطر في استدامة المشروعات الاجتماعية؟
- * هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع وتحقيق الاستدامة المالية؟
- * هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع وتحقيق الاستدامة التنظيمية؟
- * هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع وتحقيق الاستدامة الاجتماعية؟

* ما أبرز التحديات التي تواجه تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في مشروعات ريادة الأعمال

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه الذي يجمع بين مجالين حديثين ومتكاملين هما إدارة المشاريع وريادة الأعمال الاجتماعية، حيث يسعى إلى دراسة الدور الذي يمكن أن تؤديه منهجيات إدارة المشاريع في تعزيز استدامة المشروعات الاجتماعية وتحقيق أهدافها التنموية. ويمكن توضيح أهمية البحث من خلال الجوانب الآتية:

الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية للبحث في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بالعلاقة بين منهجيات إدارة المشاريع واستدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية، وهي علاقة ما زالت بحاجة إلى المزيد من الدراسات خصوصاً في البيئة العربية. كما يسهم البحث في توفير إطار نظري متكامل يوضح المفاهيم المرتبطة بإدارة المشاريع وريادة الأعمال الاجتماعية والاستدامة، ويوضح أبعاد العلاقة بينها.

ويُتوقع أن يشكل هذا البحث مرجعاً علمياً للباحثين والدارسين المهتمين بمجالات الإدارة وريادة الأعمال والتنمية المستدامة، كما يمكن أن يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول متغيرات أخرى مؤثرة في نجاح واستدامة المشروعات الاجتماعية.

الأهمية العملية

تتكمن الأهمية العملية للبحث في إمكانية الاستفادة من نتائجه من قبل رواد الأعمال الاجتماعيين ومديري المشروعات والمؤسسات غير الربحية والجهات الحكومية والجهات الداعمة للمشروعات الاجتماعية. حيث تساعد نتائج الدراسة في توضيح أهمية تطبيق منهجيات إدارة المشاريع كأداة لتحسين الأداء المؤسسي ورفع كفاءة استخدام الموارد وتعزيز القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر.

كما يمكن أن تسهم نتائج البحث في تطوير البرامج التدريبية الموجهة لرواد الأعمال الاجتماعيين من خلال التركيز على المهارات الإدارية المتعلقة بالتخطيط وإدارة الوقت والموارد والمخاطر. إضافة إلى ذلك، قد تساعد نتائج الدراسة الجهات المانحة والمستثمرين الاجتماعيين على تحديد العوامل التي تسهم في نجاح واستدامة المشروعات الاجتماعية عند اتخاذ قرارات التمويل والدعم.

أهمية المجتمعية

تتمثل الأهمية المجتمعية للبحث في دعم الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة من خلال تعزيز قدرة المشروعات الاجتماعية على الاستمرار والنمو. فكلما زادت استدامة هذه المشروعات، زادت قدرتها على تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مما ينعكس إيجابياً على المجتمع بمختلف فئاته. كما أن تحسين إدارة المشروعات الاجتماعية يساهم في تعظيم أثرها التنموي وزيادة مساهمتها في معالجة القضايا المجتمعية المختلفة.

2- أسئلة البحث

السؤال الرئيس:

ما أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة العربية

السعودية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية؟
2. ما مستوى استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق منهجيات إدارة المشاريع وتحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية؟
4. ما أثر كل من التخطيط، وإدارة المخاطر، وإدارة أصحاب المصلحة، والمتابعة والتقييم في استدامة المشروعات؟
5. ما أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية؟

3- أهداف البحث

الهدف الرئيسي

التعرف على أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

الأهداف الفرعية

1. قياس مستوى تطبيق منهجيات إدارة المشاريع في مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية.
2. التعرف على مستوى استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية.
3. قياس أثر التخطيط على استدامة المشروعات.
4. قياس أثر إدارة المخاطر على استدامة المشروعات.
5. قياس أثر إدارة أصحاب المصلحة على استدامة المشروعات.
6. تقديم توصيات تساعد على رفع مستوى استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية.

4- فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق منهجيات إدارة المشاريع في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية.

الفرضيات الفرعية

- * يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية.
- * يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية.
- * يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة أصحاب المصلحة في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية.
- * يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمتابعة والتقييم في تحقيق استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية.

5- نموذج البحث

المتغير المستقل

تطبيق منهجيات إدارة المشاريع ويتضمن:

* التخطيط.

* إدارة المخاطر.

* إدارة أصحاب المصلحة.

* المتابعة والتقييم.

المتغير التابع

استدامة مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية

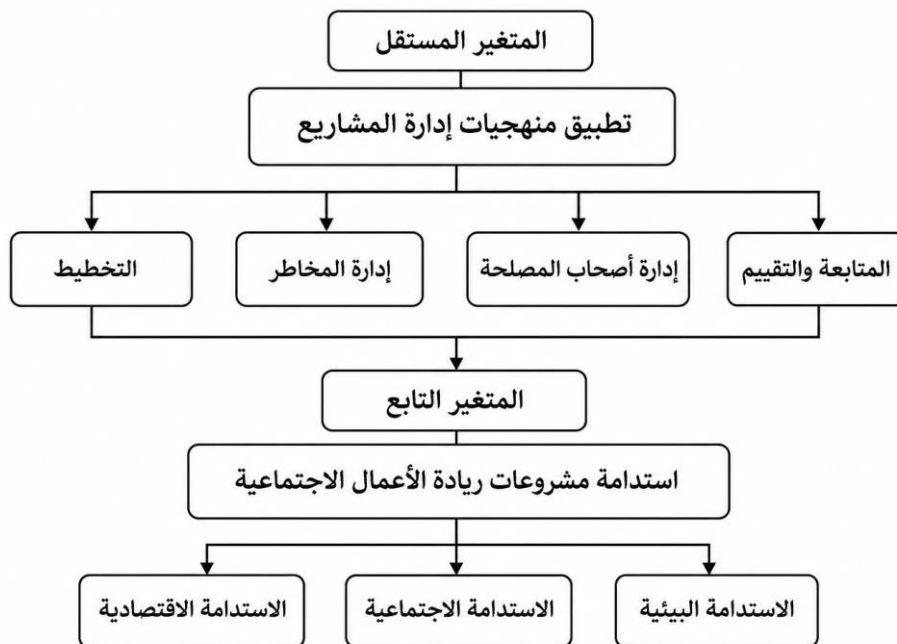
وتقاس من خلال:

* الاستدامة الاقتصادية.

* الاستدامة الاجتماعية.

* الاستدامة البيئية.

الشكل المقترح للنموذج



6- مكان التطبيق المقترح للدراسة

سيتم تطبيق الدراسة ميدانيًا على رواد الأعمال الاجتماعية والعاملين في المشروعات الاجتماعية والجمعيات والمؤسسات غير الربحية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال توزيع استبانة إلكترونية؛ بهدف التعرف على مدى تطبيق منهجيات إدارة المشاريع وأثرها في تحقيق استدامة هذه المشروعات.

7- منهجية البحث المتوقعة

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته لدراسة العلاقة بين المتغيرات. وسوف يتم استخدام:

- مجتمع الدراسة: رواد الأعمال الاجتماعية والعاملون في المشروعات الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.
- عينة الدراسة: عينة عشوائية مناسبة من أفراد المجتمع.
- أداة الدراسة: الاستبانة.
- أساليب التحليل: المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار، واختبار (T) وتحليل التباين (ANOVA) عند الحاجة.

8- المخطط المقترح للمشروع

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

- * المقدمة
- * مشكلة البحث
- * أسئلة البحث
- * أهداف البحث
- * أهمية البحث
- * فرضيات البحث
- * حدود البحث
- * مصطلحات الدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

- إدارة المشاريع
- منهجيات إدارة المشاريع
- ريادة الأعمال الاجتماعية
- استدامة المشروعات
- الدراسات السابقة

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

- منهج الدراسة
- مجتمع وعينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق وثبات الأداة
- أساليب تحليل البيانات

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

- تحليل البيانات
- اختبار الفرضيات
- مناقشة النتائج

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

- النتائج
- التوصيات
- المقترحات
- المراجع

10- قائمة المراجع

المراجع العربية

* أبو النصر، م. (2022). إدارة المشاريع الحديثة. القاهرة:

المجموعة العربية للتدريب والنشر.

* العلي، أ. (2021). إدارة المشاريع. الرياض: دار جامعة الملك سعود.

المراجع الأجنبية

* Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge

(PMBOK® Guide) (7th ed.). Project Management Institute.

* Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Wiley.

* Kamaludin, M. F., Xavier, J. A., & Amin, M. (2021).

Social Entrepreneurship and Sustainability: A Conceptual Framework. Journal of Social Entrepreneurship.

Taylor & Francis Online

* Din, A. U., Shah, S. M. A., et al. (2022). A Mixed-Method Study of Programme Management

Resources and Social Enterprise Sustainability.

* Project Management Institute. (2021). A Guide to the Project Management Body of Knowledge

(PMBOK® Guide) (7th ed.). Project Management Institute.

* Kerzner, H. (2022). Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling (13th ed.). Wiley.

* Kamaludin, M. F., Xavier, J. A., & Amin, M. (2021).

Social Entrepreneurship and Sustainability: A Conceptual Framework. Journal of Social Entrepreneurship.

Taylor & Francis Online

* Din, A. U., Shah, S. M. A., et al. (2022). A Mixed-Method Study of Programme Management

Resources and Social Enterprise Sustainability.

9- جدول المحتويات

1	1- مقدمة
2	2- مشكلة البحث
3	3- أهمية البحث
4	4- أسئلة البحث
5	5-أهداف البحث
6	6-فرضيات البحث
7	7-نموذج البحث
8	8-مكان التطبيق
9	9-منهجية البحث المقترحة
10	10-المخطط المقترح للمشروع
11	11- قائمة المراجع